

أثر مقاييس جودة الأرباح المحاسبية في فاعلية نموذج Z-Sherrod للتنبؤ بالفشل المالي

دراسة تطبيقية في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

الباحث: مصطفى سعيد حسن

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

Mustafasaedr@gmail.com

أ.م. عماد صالح نعمة

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

imad.salih@tu.edu.iq

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى اختبار دور مقاييس جودة الأرباح المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي، وتناولت الدراسة عينة مكونة من (١٦) شركة مصرفية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة المالية من (٢٠٠٩) ولغاية (٢٠١٥)، وتم قياس المتغير المستقل جودة الأرباح المحاسبية من خلال نموذجين، الأول من خلال استمرارية الأرباح المحاسبية بالاتفاق مع دراسة (Boonlert et al., 2006)، والثاني من خلال القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية بالاتفاق مع دراسة (Francis et al., 2004) ودراسة (شاهد وعبس، ٢٠١٥)، وتم قياس المتغير التابع التنبؤ بالفشل المالي من خلال نموذج (Z-Sherrod 1987) بالاتفاق مع دراسة (بحيت، ٢٠١٥) ودراسة (المرشدي، ٢٠١٨) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للقدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي، بينما لم يكن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لاستمرارية الأرباح في التنبؤ بالفشل المالي.

الكلمات المفتاحية: جودة الأرباح المحاسبية، التنبؤ بالفشل المالي.

The effect of accounting Earnings quality measures on the effectiveness of a model Z-Sherrod for predicting financial failure (Applied study in a sample of companies listed in the Iraqi market for securities)

Assist. Prof. Emad Salih Neama

College of Administration and Economics

Tikrit University

Researcher. Mustafa Saeed Hasan

College of Administration and Economics

Tikrit University

Abstract:

This study aimed to test the role of accounting Earnings quality measures in predicting financial failure. The study examined a sample of (16) banking companies listed in the Iraqi market for securities for the financial period from (2009) to (2015). The independent variable was measured by the quality of accounting Earnings through two models: (Earnings persistence by adopting a study (Boonlert et al., 2006) and predictability by adopting a study (Francis et al., 2004) and study (Shahid & Abs, 2015). The dependent variable was measure by predicting financial failure through the models (Z-Sherrod -1987). The study found A statistically significant effect of the (predictability) in predicting financial failure, while there was no relationship statistically significant effect of the Earnings persistence in predicting financial failure.

Keyword: Accounting Earnings quality, Predicting financial failure.

١. **المقدمة:** تعد جودة الأرباح المحاسبية من أكثر الموضوعات التي لاقى اهتماماً في الفكر المحاسبي خاصة بعد الفضائح المالية التي حدثت في الفترة الأخيرة، كما تعد السمة الرئيسية للتقارير المالية، حيث يجسد هذا المبدأ أن التقارير المالية يجب أن تكون مفيدة قدر الامكان للمستثمرين ومقدمي رأس المال الآخرين في اتخاذ قرارات تخصيص الموارد.

وتعتبر الأرباح المحاسبية من أبرز الأرقام التي تفصح عنها الشركات في تقاريرها المالية، فهي تعكس المبادئ والسياسات المحاسبية التي تطبقها الشركة، كما يعتمد عليها جميع مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالشركة.

كما تمثل الأرباح المحاسبية معياراً مهماً لتقييم الأداء، وبالتالي تحديد قيمة الشركة، إذ أنها تحتوي على أهم المعلومات المالية التي يمكن من خلالها التنبؤ بقدرة الشركة في الوصول إلى الأرباح المستقبلية والحفاظ عليها.

ويعد موضوع التنبؤ بالفشل المالي محط اهتمام العديد من المحاسبين والاقتصاديين والماليين منذ عدة عقود خاصة بعد اكتشاف العديد من الفضائح المحاسبية وانهايار بعض الشركات العالمية الكبرى منها شركة إنرون الأمريكية (Enron) عام ٢٠٠١ التي تعمل في مجال الطاقة، وشركة ورلدكم الأمريكية (World com) عام ٢٠٠٢ التي كانت تعمل في مجال الاتصالات، ولما يرتبط به أيضاً من تكاليف اقتصادية واجتماعية كبيرة تؤدي إلى حدوث آثار سلبية على أطراف عديدة، فالمستثمرون قد يخسروا استثماراتهم المالية في الشركة، وقد يجد الدائنون صعوبات في استرداد أموالهم، وقد تفقد إدارة الشركة وموظفيها لوظائفهم، وبالتالي التأثير على المستوى الاقتصادي للبلد ككل، ومن هنا بدأ الاهتمام والتركيز في ايجاد طرق وأساليب علمية يستطيع من خلالها مستخدمي القوائم المالية التنبؤ باحتمال تعرض الشركات إلى مخاطر الفشل المالي قبل حدوثه، ودراسة العوامل التي تؤدي إلى حدوثه من أجل تجنب الوقوع به وايجاد حلول مبكرة له.

٢. **مشكلة الدراسة:** إن افصاح الشركات عن الارباح المحاسبية غير كافي لمستخدمي القوائم المالية للاعتماد عليها في اتخاذ القرارات وذلك لوجود العديد من الطرق للتلاعب بها، لذا فقد أدى انهيار بعض الشركات العالمية الكبرى وارتفاع معدلات الافلاس وازدياد حالات التقاضي بين الشركات التي ارتبطت بشكل كبير بالتلاعب المتعمد من قبل ادارة الشركات من خلال الممارسات السلبية لعمليات ادارة الأرباح المحاسبية، إلى تزايد التساؤلات حول مدى جودة رقم الربح المحاسبي المفصح عنه في القوائم المالية، حيث أصبح الاعتماد على رقم الربح المحاسبي دون الأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل المؤثرة عليه يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير رشيدة من قبل الأطراف ذات العلاقة، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: هل توجد علاقة ارتباط وتأثير ذو دلالة احصائية لمقاييس جودة الأرباح المحاسبية المتمثلة بـ (استمرارية الأرباح المحاسبية والقدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية) في تنبؤ الشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالفشل المالي باستخدام نموذج (Z-Sherrod-1987)؟

٣. **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى بيان ما يلي:
أ. مفهوم جودة الارباح المحاسبية من حيث الأهمية والمقاييس (الخصائص) التي يجب أن تتوفر فيها لكي تتسم بالجودة.

ب. مفهوم الفشل المالي من حيث التنبؤ به وأهميته ونموذج الدراسة الخاص بالتنبؤ بالفشل المالي.

- ج. قياس جودة الأرباح لمحاسبية والتنبؤ بالفشل المالي في الشركات المصرفية العراقية، وبيان دور مقاييس جودة الأرباح في التنبؤ بالفشل المالي من خلال الدراسة التطبيقية.
٤. **أهمية الدراسة:** تأتي أهمية الدراسة من أهمية مقاييس جودة الأرباح المحاسبية في مدى كشفها للأرباح التي تم الإفصاح عنها من أنها تتسم بالجودة من عدمها، ومدى إمكانية استخدام هذه المقاييس في تنبؤ الشركات بالفشل المالي قبل حدوثه ومن وقت مبكر، وهذا يعني أن لجودة الأرباح المحاسبية دور مهم في تقييم الوضع المالي للشركات من قبل الأطراف العديدة وذات العلاقة.
٥. **فرضية الدراسة:** بناءً على مشكلة الدراسة السابقة، فقد تم وضع الفرضيات التالية:
- الفرضية الأولى:** يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لاستمرارية الأرباح المحاسبية في تنبؤ الشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالفشل المالي باستخدام نموذج (Z- Sherrod -1987)
- الفرضية الثانية:** يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للقدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية في تنبؤ الشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالفشل المالي باستخدام نموذج (Z- Sherrod -1987).
٦. **حدود الدراسة:**
- الحدود المكانية:** اقتصرت حدود الدراسة المكانية على عينة من الشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- الحدود الزمنية:** اقتصرت حدود الدراسة الزمنية على الفترة المالية الممتدة بين (٢٠٠٩-٢٠١٥).
٧. **أسلوب الدراسة:** تعتمد هذه الدراسة على أسلوبين أساسيين من أساليب البحث العلمي وهما، المنهج الاستقرائي الذي يتعلق بالجانب النظري وذلك من خلال النشرات العلمية والأدبيات ذات الصلة بموضوعها من دوريات ورسائل علمية وكتب ومقالات وأبحاث من المواقع الإلكترونية العربية منها والأجنبية، والمنهج الاستنباطي، وذلك من خلال جمع البيانات المطلوبة التي تعتمد على التقارير المالية المدققة والمنشورة من قبل الشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
٨. **الدراسات السابقة:**

٨-١. دراسة (Li et al., 2011) بعنوان:

Earnings management and the effect of earnings quality in relation to stress level and bankruptcy level of Chinese listed firms.

إدارة الأرباح وتأثير جودة الأرباح فيما يتعلق بمستوى الإفلاس للشركات الصينية المدرجة.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين إدارة الأرباح وجودة الأرباح على احتمال تعرض الشركات للإفلاس، وتناولت الدراسة عينة تتكون من (٩٨٧) شركة مدرجة في بورصتي شنغهاي والصين للفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧)، وتم قياس جودة الأرباح المحاسبية من خلال نموذج (EMS) Emerging Market score القائمة على أساس السوق، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الشركات المفلسة من المحتمل تصبح انتهازية في إدارة الأرباح، أما الشركات غير المفلسة تكون أكثر ميلاً لاختيار إدارة أكثر كفاءة للأرباح، كما توصلت إلى أن الشركات المفلسة تفضل إدارة الأرباح، ومع انخفاض جودة الأرباح تزداد الشركات المفلسة وينخفض عدد الشركات غير المفلسة.

٢-٨. دراسة (Ruihao, 2012) بعنوان:

Predicting Financial Distress: The Role of Earning Quality.

التنبؤ بالتعثر المالي: دور جودة الأرباح.

هدفت هذه الدراسة لبيان دور مستوى جودة الأرباح في التنبؤ بالفشل المالي وأثره على احتمال تعرض الشركات الأمريكية لمخاطر التعثر المالي، وتناولت الدراسة عينة من (٣) شركات للفترة (١٩٨٥-٢٠١٠)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة غير مباشرة بين مستوى جودة الأرباح ومخاطر التعثر المالي سواء كانت النماذج محاسبية مثل العائد على الموجودات والتغير في الأرباح أو نماذج مبنية على أسعار الاسهم، كما توصلت أيضاً إلى وجود علاقة مباشرة ذات دلالة احصائية بين مستوى جودة الأرباح والفشل المالي من خلال اتجاهين: الأول خصائص جودة الأرباح وارتباطها بالشركة والتي تؤثر على مخاطر الفشل المالي منها الخسائر المتكررة وتقلب التدفقات النقدية، والثاني علاقة مستوى جودة الأرباح بالإدارة، حيث تؤدي ممارسة إدارة الأرباح إلى انخفاض جودة الأرباح والذي يعد مؤشر خطير على احتمال التعرض للفشل المالي، وأوصت الدراسة إلى ضرورة قيام الباحثين بتوسيع نماذج التنبؤ (Ohlson, Altman) للتنبؤ بالفشل المالي وإضافة مقاييس جديدة لقياس جودة الأرباح المحاسبية.

٣-٨. دراسة (بحيث، ٢٠١٥) بعنوان: استخدام نموذج Sherrod للتنبؤ بالفشل المالي:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان كيفية استخدام نموذج (Z- Sherrod) في التنبؤ بالفشل المالي، وتناولت الدراسة (٥) شركات مصرفية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة المالية الممتدة من (٢٠٠٩) إلى (٢٠١٥)، وتوصلت الدراسة إلى تفاوت قيمة Z للشركات المصرفية (الخليج، الاتحاد، الشمال، بغداد) لكونها تقدم قروض من الفئة الثالثة لذلك وجب عليها توخي الحذر وزيادة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها، كما توصلت الدراسة إلى أن مصرف الائتمان كانت محفظة قروضه تقع ضمن الفئة الأولى وهي خالية من المخاطر، وأوصت الدراسة بضرورة تبني الشركات المصرفية نماذج التحليل المالي لمعرفة نتائج أعمالها فيما يخص نشاطها الائتماني لكونه يؤثر على استمراريته، كما أوصت الدراسة أيضاً بدخول الشركات المصرفية في خيارات مالية جديدة يمكن من شأنها أن تقلل من المخاطر التي تواجهها.

٤-٨. دراسة (غنيمي، ٢٠١٦) بعنوان: دور المعلومات المحاسبية الدورية في التنبؤ بالتعثر والفشل المالي في ظل الأزمة المالية العالمية/دراسة ميدانية.

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار موضوع دور المعلومات المحاسبية الواردة بالقوائم والتقارير المالية الدورية في التنبؤ بالتعثر والفشل المالي في ظل تعدد حالات الإفلاس والتصفية، وتناولت الدراسة عينة شملت (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس- تخصص محاسبة في الجامعات المصرية والسعودية، وشملت العينة أيضاً مجموعة من المديرين في بعض الشركات المساهمة المصرية والسعودية المدرجة في سوق الأوراق المالية، وتوصلت الدراسة إلى أن التقارير والقوائم المالية الدورية يمكن أن تساهم بشكل فعال في مواجهة مشكلة التعثر والفشل المالي إذا تم إعدادها وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية، وأوصت الدراسة بضرورة التزام الشركات والمصارف بإعداد التقارير المالية الدورية خلال السنة المالية إلى جانب التقارير السنوية لتحقيق المزيد من الثقة والمصداقية للمعلومات المحاسبية.

٨-٥. دراسة (الفراجي، ٢٠١٧) بعنوان: قياس أثر التباين في جودة الأرباح على تقدير علاوة المخاطر لأسهم البنوك المدرجة بسوق الأوراق المالية.

هدف هذه الدراسة إلى قياس أثر التباين في جودة الأرباح على تقدير علاوة المخاطر (*) لأسهم البنوك المدرجة بسوق الأوراق المالية، وتناولت الدراسة عينة من (١١) شركة مصرفية مدرجة في سوق مصر للأوراق المالية للفترة المالية الممتدة من (٢٠٠٤) إلى (٢٠١٥)، وتم قياس جودة الأرباح المحاسبية كمتغير مستقل من خلال أربع نماذج (استمرارية الأرباح، القدرة التنبؤية، تمهيد الأرباح، جودة الاستحقاق)، وتم قياس المتغير التابع علاوة المخاطر من خلال نموذج (Fama & French., 1993)، وتوصلت الدراسة إلى معنوية النموذج المستخدم، بالإضافة إلى ارتفاع القدرة التفسيرية له، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر لجودة الأرباح المحاسبية على دقة التنبؤ بعلاوة المخاطر من خلال الارتباط بين الارتفاع في جودة الأرباح المحاسبية والارتفاع في دقة التنبؤ بعلاوة المخاطر، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بقياس جودة الأرباح المحاسبية عند تقدير علاوة المخاطر للأسهم، وذلك لوجود علاقة عكسية بينهما، بالإضافة إلى تأثير التباين في خصائص جودة الأرباح المحاسبية على دقة التنبؤ بعلاوة المخاطر.

٨-٦. دراسة (جمعة، ٢٠١٧)، بعنوان: دور جودة الأرباح المحاسبية في الحد من تماثل المعلومات وأثرها على تكلفة رأس المال مع دراسة تطبيقية.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية وعدم تماثل المعلومات، وأثر جودة الأرباح المحاسبية على تكلفة رأس المال، وتناولت الدراسة عينة من الشركات المدرجة في سوق مصر للأوراق المالية، وتم قياس جودة الأرباح المحاسبية من خلال (استمرارية الأرباح، القدرة التنبؤية، جودة الاستحقاق، تمهيد الأرباح)، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة احصائية لجودة الأرباح المحاسبية على عدم تماثل المعلومات، ووجود أثر ذو دلالة احصائية لجودة الأرباح المحاسبية على تكلفة رأس المال، وأوصت الدراسة بتوعية المستثمرين من مخاطر إدارة الأرباح المحاسبية وكيفية اكتشافها وتأثيرها على الشركات في المدى الطويل.

ويمكن تلخيص ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يأتي:

- أ. الدراسة الحالية ربطت بين مقاييس جودة الأرباح المحاسبية والتنبؤ بالفشل المالي.
- ب. تناولت هذه الدراسة موضوع جودة الأرباح المحاسبية مقاسة بـ (الاستمرارية، القدرة التنبؤية) وربطها مع نموذج (Z-Sherrod 1987) للتنبؤ بالفشل المالي.
- ج. معظم الدراسات السابقة كانت في بيئة غير البيئة العراقية، لذا سوف يتم تطبيق هذه الدراسة في عينة من الشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

٩. جودة الأرباح المحاسبية:

٩-١. مفهوم جودة الأرباح المحاسبية: تناولت الأدبيات المحاسبية عدة مفاهيم لجودة الأرباح المحاسبية والتي تختلف باختلاف مستخدمي القوائم المالية وأهدافهم، فجودة الأرباح المحاسبية تتحقق عند واضعي المعايير المحاسبية والتدقيق إذا تم الإفصاح عنها وفقاً للمبادئ المحاسبية

(*) علاوة المخاطر: تُعرف علاوة المخاطر على أنها معدل العائد المطلوب للتعويض عن المخاطر التي يتعرض إليها الاستثمار في أصل مالي معين، وهي تمثل الفرق بين معدل العائد المطلوب للاستثمار وبين معدل العائد الخالي من المخاطر (الفراجي، ٢٠١٧: ٥٩٠).

المتعارف عليها ومعايير التدقيق، في حين يرى الدائنون أن جودة الأرباح المحاسبية تتحقق عندما تكون هنالك سهولة في تحويلها إلى تدفقات نقدية، كما يرى المحللين الماليين أن جودة الأرباح تشكل جزء مهم لديهم عند القيام بعملية التحليل المالي لثلاثة جوانب أساسية هي أداء الشركة التشغيلي الحالي والأداء المستقبلي وقيمة الشركة (حسين، ٢٠١٥: ٢٧)، أما بعض الباحثين فيرى أن الشركة تواجه مشكلة في جودة الأرباح المحاسبية إذا كانت الأرباح تحتوي على بنود غير عادية أو تفتقر إلى الشفافية حتى إذا كانت تلك الأرباح مفصح عنها وفقاً للمبادئ المحاسبية المقبولة (Dechow & Schrand, 2004: 2)

وتعرف جودة الأرباح المحاسبية بأنها الرقم الذي يعكس بدقة الأداء التشغيلي الحالي للشركة وهو مؤشر جيد لأداء التشغيل في المستقبل وفي تقييم الشركة (Dechow & schrand, 2004: 5). ويرى (Markon & Tsitsoni, 2013: 17) أن الأرباح العالية الجودة هي تلك التي تكون مستدامة، يمكن التنبؤ بها، غير مدارة، تشغيلية، وتتطابق مع التدفقات النقدية.

كما عرف مجلس معايير المحاسبة الدولية (FASB) جودة الأرباح المحاسبية بأنها تلك الأرقام التي تتوفر فيها الخصائص التالية (القيمة التنبؤية، التوقيت المناسب، الحيادية، التغذية العكسية، القدرة على التعبير عن الأحداث الاقتصادية) (علاق، ٢٠١٧: ٤٥-٤٦).

٩-٢. أهمية جودة الأرباح المحاسبية: يمكن بيان أهمية جودة الأرباح المحاسبية على المستويات المهمة وكما يأتي:

أ. **الأهمية على مستوى الشركة:** تعود جودة الأرباح المحاسبية بالنفع على الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية، وذلك من خلال زيادة قيمة أسهمها وجذب الاستثمارات إليها وزيادة عدد المستثمرين فيها وقدرتها في الحصول على التمويل اللازم بأقل تكلفة ممكنة، فضلاً عن استخدام جودة الأرباح المحاسبية كمؤشر يتم الحكم من خلاله على كفاءة الإدارة في توظيف الموارد المتاحة لديها بالإضافة إلى وضع الخطط لمكافأة الإدارة على أساس الأرباح (جمعة، ٢٠١٧: ١٩).

ب. **الدائنون والموردون:** يرغب كل من الدائنين والموردين في التعرف على الملاءة المالية للشركة وسيولتها ومدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها وذلك من خلال رقم الأرباح المفصح عنه، لكونهم يعتبرون أن السيولة العالية في الشركة تدفعهم لاتخاذ القرارات في منح القروض للشركات، ولكن الاعتماد على رقم الربح بحد ذاته وخاصة في حالة إدارة الأرباح سوف يضعف قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها ويضلل المقرضين ويدفعهم القيام باستمرار وبشكل خاطئ في منح القروض للشركات أو تجديد مدة القروض (التميمي ووجر، ٢٠١٣: ٩٣).

ج. **المستثمرون الحاليون والمرتقبون:** يهتم المستثمرون بمدى قدرة الشركة على توزيع الأرباح ومدى استمرارية هذا التوزيع، فهم يريدون الحصول على العوائد من استثماراتهم، ومما لا شك فيه أن مقسوم الأرباح يعتمد على الأرباح الحالية والتي تنعكس على الدخل الشخصي للمستثمرين، كما إن قرارات الاستثمار الإضافية تتخذ في ضوء تقييم الأداء المستقبلي للشركات، وبالتالي يستفيد حملة الأسهم والمستثمرون المرتقبون من الأرباح كمؤشر جيد عن الأرباح المستقبلية عند قيامهم باتخاذ القرارات الاستثمارية (مجيد وجاسم، ٢٠١٩: ٦١٨).

د. **الجهات الحكومية:** تحقق جودة الأرباح المحاسبية للجهات الحكومية العديد من الأغراض أهمها تحديد مقدار الضريبة التي تستحق على الشركة من خلال مقدار الربح الخاضع للضريبة، الأمر

الذي يساعد في الحد من التهرب من الضرائب وزيادة الإيرادات الضريبية بالإضافة إلى مساعدة الجهات الحكومية في مجال التخطيط القومي (حسين وعلي، ٢٠١٨: ٦).

٥. **المحللون الماليون:** يحتاج المحللون الماليون إلى إعداد التقييمات والتوقعات عن أداء الشركات، فهم يبنون أغلب قراراتهم بناءً على رقم الأرباح المفصح عنه والذي يفضلون أن يكون أكثر شفافية للتنبؤ به لاتخاذ القرارات الصحيحة (شهيد وعبس، ٢٠١٥: ١٣٧-١٣٨).

و. **مدققو الحسابات:** إن دقة وموضوعية جودة التقارير المالية يعتمد أيضاً على جودة التدقيق الخارجي الذي يوفر معلومات محاسبية ذات جودة عالية تنعكس على جودة الأرباح المحاسبية (حسين وعلي، ٢٠١٨: ٦)، إذ تتعرض الشركة إلى التعثر أو الفشل المالي في حالة إعلانها عن توزيعات أرباح وهمية لا تقابلها تدفقات نقدية، وبالتالي وجود مدققين من مكاتب تدقيق ذات جودة عالية يمكن أن يحسن من جودة الأرباح المحاسبية وذلك من خلال التمسك الصارم بمعايير الجودة العالية للتدقيق (المعيني، وزباد، ٢٠١٦: ١٩٩).

١٠. **مقاييس جودة الأرباح المحاسبية:** سيتناول الباحث المقاييس (الخصائص) التي تستند إلى البيانات المحاسبية والمستخدم في الدراسة التطبيقية وهي:

أ. **استمرارية الأرباح المحاسبية Accounting Earnings Persistence:** يمكن اعتبار الأرباح المستمرة سمة مرغوبة لأن الأرباح القادرة على التنبؤ بنفسها تكون أكثر قيمة للمستخدمين، في أغراض التقييم، لذا تم استخدام الاستمرارية أو الاستدامة كمقياس لجودة الأرباح المحاسبية، والسبب في ذلك أن الأرباح المستمرة ستجعل الأرباح الحالية مقياساً أكثر فائدة للأداء المستقبلي (Herly, 2012: 34).

وتشير استمرارية الأرباح المحاسبية إلى مدى قدرة الأرباح الحالية أن تكون مستمرة ومتكررة في الفترات المستقبلية، وتكون الأرباح غير جيدة عندما تتكون من بعض التدفقات العرضية، مما يجعل الأرباح الحالية مؤشر غير جيد عن أرباح الفترات المستقبلية، أي أن تحقيق مستوى معين من الأرباح لا يعد مؤشراً عن أداء الشركة، فقد تكون الجزء الأكبر من الأرباح ناتجة عن ممارسة الأنشطة العرضية للشركة.

ويمكن القول أن صافي الربح يتكون من جزأين أساسيين، الأول ناتج من الأنشطة الرئيسية، والثاني ناتج من الأنشطة العرضية، ويمتاز الربح المستمر والمتكرر بدرجة عالية من الثبات والاستمرارية في الحدوث، كما يمكن التنبؤ بدرجة معقولة بمعدل نموه، كما أن التدفقات النقدية سوف تأخذ المستوى المتوقع على أساس معدلات النمو المستقرة للربح الدائم، وبالتالي يمكن تحسين القدرة التنبؤية للربح الظاهر في القوائم المالية إذا ما تم التخلص من التدفقات العرضية للربح والتي تكون غير مرتبطة بشكل مباشر بعمليات وأنشطة الشركة التشغيلية (جمعة، ٢٠١٧: ٢٤).

كما يمكن القول إن الشركات التي لديها أرباح أكثر ثباتاً واستقراراً سوف يكون لها تقييم أكثر دقة لأسهمها مما يعني فائدة أكبر في اتخاذ القرار (Dechow et al., 2010: 11).

ب. **القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية Accounting of Predictability Earnings:** عرف (Francies et al., 2006: 44) القدرة التنبؤية هي قدرة الأرباح المحاسبية على التنبؤ بنفسها.

كما عرفها (Schipper & Vincen) قدرة التقارير المالية في تحسين قدرة قرارات المستخدمين في التنبؤ بالبنود الجوهرية، على سبيل المثال قدرة أرباح الفترة السابقة في التنبؤ بأرباح الفترة الحالية، فيما أشاروا أن التنبؤ يتناقض مع الاستمرارية، فالأرباح ذات الاستمرارية

العالية تكون قدرتها التنبؤية ضعيفة، وبالتالي فإن الأرباح ذات الجودة العالية في ظل مفهوم الاستمرارية تكون ذات قدرة منخفضة في ظل مفهوم التنبؤ (Herly, 2012: 35). وأشار (Francies et al., 2006: 44) إلى أن الأرباح ذات الجودة العالية هي التي تميل إلى تكرار نفسها، كما أن مقياس القدرة على التنبؤ هو جزء من مقياس استمرارية الأرباح المحاسبية وذلك من خلال اخذ الجذر التربيعي لتباين خطأ التقدير من معادلة استمرارية الأرباح المحاسبية، وتدل القيمة الكبيرة على جودة أرباح منخفضة والعكس من ذلك صحيح.

١١. **مفهوم التنبؤ بالفشل المالي The concept of predicting financial failure:** يعد موضوع الفشل المالي أحد أهم المواضيع التي ينبغي على الشركات والأطراف ذات العلاقة الاهتمام به، لما له من آثار سلبية في حالة حدوثه على المجتمع بشكل عام والشركات والأطراف ذات العلاقة بشكل خاص، وعلى الرغم من أن الهدف الأساسي للشركات هو تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها منها الاستمرارية وتحقيق الأرباح إلا إنها قد تمر بمراحل صعبة في حياتها الاقتصادية تتعرض من خلالها إلى انكماش وكساد تؤدي بها إلى ضعف الطلب على خدماتها وارتفاع في تكاليفها وتحقيق خسائر متراكمة، الأمر الذي يؤدي بها إلى الخروج من المنافسة، ولغرض تفادي ما يمكن أن يؤدي به الفشل المالي لا بد للشركات من التنبؤ به قبل حدوثه باستعمال الأساليب المتاحة والقابلة للتطبيق لديها.

ويشير (الوتار، ٢٠٠٨: ٥٦)، إلى أن التنبؤ بالمنظور المحاسبي يعتمد على ما يمكن أن تقدمه المحاسبة من معلومات محاسبية ذات قدرة تنبؤية، والتي هي من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وذلك من خلال استقراء الأحداث السابقة للتنبؤ بالمستقبل. أما **التنبؤ المالي Financial of Prediction:** فيُعرف على أنه استنباط نتائج وتقديرات مستقبلية يتم إعدادها بناءً على أساليب علمية وإحصائية ورياضية باستخدام بيانات مالية عن فترة مالية حدثت سابقاً في سبيل الوصول إلى معلومات مستقبلية تساعد في معالجة الأحداث والظواهر التي يمكن أن تواجهها الشركة (جمعة وعبد، ٢٠١٦: ٢٧).

أما الفشل المالي فيمكن تعريفه على أنه عجز الشركة عن سداد التزاماتها المستحقة في الوقت المناسب بسبب النقص الحاصل في رأس المال العامل، أي إن التدفقات النقدية لا تلبى الالتزامات المستحقة (Zetinoglo & Akram, 2013: 107-108).

أما (Abdulkareem, 2015: 6) فقد عرف الفشل المالي بأنه الموقف الذي يجب على الشركة فيه أن تغلق نشاطها التجاري وذلك بسبب عدم القدرة على مواصلة عملها بنجاح. ١٢. **أهمية التنبؤ بالفشل المالي:** يعتبر موضوع التنبؤ بالفشل المالي من أهم المواضيع في مجال الإدارة المالية، إذ بدأ الاهتمام به منذ أن وضع الثمان نموذجاً في عام (1968) للتنبؤ بفشل الشركات، وازدادت أهميته مؤخراً وفي وقتنا الحاضر نتيجة للأزمات المالية التي حدثت بالفترة الأخيرة والتي أدت بالشركات إلى الإفلاس والتصفية أو الاندماج مع شركات كبرى أخرى من أجل البقاء والاستمرار، حيث أشار (Dugan & Zavgren) إلى أنه لا يمكن اتخاذ أي قرار مالي دون إجراء عملية التنبؤ (فاروق، ٢٠١٨: ٨)، لذا أصبح إلزاماً على الشركات استخدام أساليب تساعد في التنبؤ بالفشل المالي قبل حدوثه مبكراً وذلك لتجاوز المشاكل التي يمكن أن يحدثها على كافة الأطراف سواء كانت داخلية أو خارجية والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالشركة، وبالتالي إن للتنبؤ بالفشل المالي أهمية كبيرة في حالة توقعه في الوقت المناسب وعلى النحو التالي:

- أ. إدارة الشركة **Company Management**: رغبة إدارة الشركة في إضفاء طابع الثقة على قوائمها المالية مما يتطلب القيام بعمليات التدقيق بأعلى جودة ممكنة (قادير، ٢٠١٦: ١٢)، وفي سبيل التعرف على أعراض الفشل والتعامل مع مسبباتها لاتخاذ الاجراءات الصحيحة والمناسبة من أجل تجنب تعرض الشركة إلى الإفلاس والتصفية.
- ب. **المستثمرون Investors**: يهتم المستثمرون بالتنبؤ وذلك من أجل مساعدتهم في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية والمفاضلة بين البدائل المتاحة أمامهم واختيار البديل الأنسب ذات العائد الأعلى والمخاطر الأقل.
- ج. **المقرضون Lenders**: من أجل تقييم نجاح الشركات التي يقومون بإقراضها والاطمئنان على سلامة استرداد أموالهم الممنوحة أو التي ستمنح من قبلهم للشركات مستقبلاً.
- د. **المصارف Banks**: تهتم المصارف بظواهر التنبؤ بالفشل المالي لكون النشاط المصرفي يعتبر الممول الرئيسي للشركات، ومن أجل إيقاف القروض المتعثرة ومعرفة الأرباح الناتجة من النشاط الائتماني.
- هـ. **مدققي الحسابات Auditors**: تأتي أهمية مدققي الحسابات بنماذج التنبؤ بالفشل المالي وذلك من أجل تقييم فرض سلامة استمرارية الشركة من عدمه والمستخدم في إعداد القوائم المالية.
- و. **الجهات الحكومية Governmental entities**: تهتم الجهات الحكومية بظاهرة التنبؤ بالفشل المالي من أجل تجنب الأزمات التي تحدث في القطاع العام والخاص (الخياط، ٢٠١٤: ١٥).
١٣. **أنواع الفشل المالي**: يتمثل الفشل الذي يمكن أن تتعرض له الشركات في الأنواع التالية:
 - أ. **الفشل الاقتصادي Economic Failure**: يحدث هذا النوع من الفشل عندما يكون معدل العائد المتحقق على رأس المال المستثمر أقل بكثير وبشكل مستمر من المعدلات السائدة على الاستثمارات المماثلة، ويشمل إيرادات غير كافية لتغطية التكاليف، ويكون متوسط تكلفة رأس المال أعلى من متوسط العائد على رأس المال المستثمر، ولا ينتج هذا النوع من الفشل إعلان الشركة إفلاسها، أي يمكن أن تكون الشركة فاشلة اقتصادياً ومع ذلك تقوم بسداد الالتزامات التي بذمتها في المواعيد المقررة (Kleiart, 2014: 9).
 - ب. **الفشل الإداري Administrative failure**: يحدث هذا النوع من الفشل عند عدم كفاءة وفاعلية(*) إدارة الشركة والفشل في تقدير ما قد يحصل في المستقبل مما يؤدي بالشركة إلى نتائج أعمال سلبية تنسب في انخفاض نشاطها وربحياتها، عدم القدرة على الموائمة والتكيف مع البيئة الخارجية وضعف الخطط البديلة وبالتالي عدم مقدرتها على مواجهة الأحداث غير المتوقعة (عماري، ٢٠١٥: ٤٦).
 ١٤. **الفشل القانوني Legal failure**: ينتج هذا النوع من الفشل مظهرين، الأول العسر الفني "الذي يتمثل في عدم مقدرة الشركة على سداد التزاماتها من ديون وفوائد في تاريخ الاستحقاق على الرغم من زيادة قيمة موجوداتها على مطلوباتها، أما الثاني فهو العسر الحقيقي" الذي يتمثل بعدم قدرة الشركة على سداد التزاماتها المستحقة مع انخفاض قيمة موجوداتها عن مطلوباتها، وفي هذه الحالة

(*) الكفاءة: هي تحقيق أعلى عائد ممكن بأقل الموارد المتاحة، أو صورة من صور العمل بدون هدر في الموارد مهما كانت طبيعتها (مادية، مالية، بشرية، معلوماتية)، أما الفاعلية: فهي قدرة الشركة على تحقيق أهدافها أو هي درجة التطابق بين أهداف الشركة التنظيمية والنتائج المحصلة (أبو دقة، ٢٠٠٩: ٢٧)

لا تستطيع الشركة مواجهة الفشل أو التغلب عليه مما يؤدي بها إلى الاعتراف بالفشل القانوني الذي يؤدي إلى اتخاذ الاجراءات القانونية لإعلان افلاسها وتصفيتها (جبل واخرون، ٢٠٠٩: ٣٠٦).

العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية والتنبؤ بالفشل المالي: يعتبر رقم الربح الذي تفصح عنه الشركات في تقاريرها المالية جزءاً من المعلومات المحاسبية التي لها دور فعال في القيام بعملية التنبؤ، وخاصة إن القدرة التنبؤية تعد أحد خصائص جودة المعلومات المحاسبية، وقد ذكرت بعض الدراسات إلى أن القيمة التنبؤية للمعلومات المحاسبية لا تعني أن الأرقام المحاسبية تمثل تنبؤات عن نتائج الأحداث المستقبلية، إنما الاعتماد على هذه المعلومات المحاسبية كأساس لعملية التنبؤ بواسطة متخذي القرارات الإدارية في الشركة، بمعنى أن المعلومات المحاسبية هي التي يستند عليها في عمليات التنبؤ ولا تتمثل في حد ذاتها تنبؤات مستقبلية (غنيمي، ٢٠١٦: ٢٣).

كما وتعتبر الأرباح المحاسبية معياراً مهماً لتقييم الأداء، ومن ثم تحديد قيمة الشركة، وتحتوي جودة الأرباح المحاسبية على أهم مميزات المعلومات المالية التي يمكن من خلالها التنبؤ بقدرة الشركة في الوصول إلى الأرباح المستقبلية والحفاظ عليها، ويمكن أن تؤثر جودة الأرباح المحاسبية في التنبؤ بالتعثر المالي، مما يعني أن جودة الأرباح المحاسبية لها تأثير على فاعلية القيم التي يتم أخذها في الاعتبار لمعرفة التنبؤ بالتعثر المالي (Hasan et al., 2018: 193).

إن احتمالية تعرض الشركات إلى مخاطر التعثر أو الفشل المالي يتوقف على استمرارية الأرباح المحاسبية كمؤشر على جودتها، حيث ينخفض احتمال تعرض الشركات إلى مخاطر التعثر المالية كلما زاد مؤشر نموذج استمرارية الأرباح المحاسبية، وان قياس جودة الأرباح المحاسبية من خلال استمرارية الأرباح المحاسبية يدل على أن استمرارية التدفقات النقدية أكبر من استمرارية الاستحقاقات، وهذا يؤدي إلى زيادة قيمة الشركة في المستقبل في مواجهة التزاماتها وانخفاض احتمال التعرض لمخاطر التعثر والفشل المالي.

وتعكس جودة الأرباح المحاسبية التقلبات التي تحدث في أسعار الأسهم مما يحسن من قدرتها التنبؤية (Darjezi et al., 2015: 1)، كما أن لجودة الأرباح المحاسبية دور في التحقق من كفاءة تخصيص الموارد في أسواق رأس المال وامكانية اعتماد مستخدمي التقارير المالية عليها في اتخاذ وتقييم القرارات الاستثمارية، كما تعتبر مؤشر لجودة معايير التقارير المالية (Li et al., 2011: 11).

حيث كلما كانت معلومات الأرباح جيدة واقتصادية في الفترات المالية فإنها سوف تمكن مستخدميها من التوقع للأحداث المستقبلية بصورة جيدة وتحسن من كفاءتهم وقدراتهم في هذا المجال، أما إذا كانت المعلومات المحاسبية تقدم في فترات مالية مرحلية (فصلية) فيجب أن تكون أدق من تلك السنوية، وبالتالي لا بد أن تكون أكثر جودة وكفاءة في مساعدة المستخدمين في تكوين تنبؤات أكثر واقعية تساعد في التنبؤ بالتعثر أو الفشل المالي للشركات بإيجابية بتوفير الانذار المبكر عن احتمال حدوث التعثر أو الفشل قبل وقوعه، وبالتالي مساعدة إدارة الشركة في اتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة لعلاج التعثر أو الفشل قبل الوصول إلى مراحل الافلاس والتصفية، وهذا من شأنه يجنب المساهمين والمقرضين والأطراف الأخرى ذات العلاقة بالشركة أن تتعرض للمخاطر والآثار السلبية المصاحبة للتعثر المالي وما يؤدي اليه من فشل مالي و افلاس وتصفية اذا لم يتم العلاج في الوقت المناسب (غنيمي، ٢٠١٦: ٢٤).

وللقدررة التنبؤية للأرباح المحاسبية أهدافاً عديدة منها، معرفة ما سيكون عليه أداء الشركة في المستقبل بالاستناد إلى بيانات الماضي، كما يمكن أن تخفض من درجة عدم التأكد الذي ستواجهه الشركات في المستقبل، وتوفر قاعدة من المعلومات الضرورية التي تحدد مدى الجدوى الاقتصادية لاستثمارات الشركة، وتمثل أيضاً أداة تخطيطية ورقابية في نفس الوقت لتحديد أهداف العمل المستقبلية وضرورة الحفاظ على تلك الأهداف، ويمكن القول للقدررة التنبؤية للأرباح المحاسبية أن تنبؤ الشركة وتنبؤاتها في حالة وجود مخاطر تؤثر على استمراريتها (عبدالله، ٢٠١٦: ١١٣-١١٤). كما أن هناك علاقة بين جودة الأرباح وإدارة الأرباح المحاسبية من خلال ارتباط كل منهما بالتعثر المالي ومخاطر تعرض الشركة إلى الإفلاس، حيث أوضحت خصائص جودة الأرباح المحاسبية المتمثلة بـ (جودة الاستحقاق، الاستمرارية، القدرة التنبؤية، تمهيد الأرباح)، أنه كلما انخفض مستوى جودة أرباح الشركات فإن مخاطر إفلاس الشركات وعدد الشركات المتعثرة مالياً تزداد، في حين يقل عدد الشركات غير المتعثرة مالياً (Li et al., 2011:12).

وتوجد علاقة ارتباط موجبة بين مستوى جودة الأرباح المحاسبية ومخاطر تعرض الشركات للتعثر المالي، وذلك من خلال التأثير الإيجابي لمستوى جودة الأرباح المحاسبية على مدى نفعية والقدرات التنبؤية المستخدمة في التنبؤ بالتعثر المالي، سواء كانت النماذج المستخدمة محاسبية مثل العائد على الموجودات والتغير في الأرباح أو نماذج مبنية على أسعار الأسهم، كما أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين مستوى جودة الأرباح المحاسبية ومخاطر التعرض للتعثر المالي، حيث أوضحت هذه الدراسة أن مستوى جودة الأرباح قد يرتبط بشكل مباشر باحتمال تعرض الشركات لمخاطر التعثر المالي من خلال اتجاهين الأول، هو ارتباط مستوى جودة الأرباح المحاسبية بالخصائص الرئيسية للشركة والتي يمكن أن تؤثر على خطر التعثر المالي مثل حجم الشركة وتكرار حدوث الخسائر ومدى تقلب التدفقات النقدية، أما الاتجاه الثاني فهو ارتباط مستوى جودة الأرباح المحاسبية بإدارة الشركة، وذلك من خلال قيامها بممارسات إدارة الأرباح والتي تفصح عن أرباح ذات جودة منخفضة والذي يعد مؤشر على حدوث تعثر مالي مبكر (Ruihao, 2012: 1-2).

كما أن جودة الأرباح المحاسبية من خلال تخفيضها لعدم تماثل المعلومات(*) تؤدي إلى خلق بيئة معلوماتية أفضل للمشاركين في السوق مما يخفض من تكلفة رأس المال ويحسن من مستوى السيولة ومن ثم زيادة قدرة الشركة في الاستمرار بالمستقبل وانخفاض احتمال تعرضها لمخاطر الفشل المالي (Gaio & Raposo, 2011: 470).

ولجودة الأرباح المحاسبية أيضاً تأثير سلبي على تكلفة رأس المال في حالة انخفاضها، وينشأ هذا التأثير من خلال خلق انخفاض جودة الأرباح المحاسبية مخاطر معلوماتية، أي إن الشركات في حالة انخفاض جودة أرباحها سوف تواجه زيادة من حالات عدم التأكد والشك حول مدى توافر المصادقية في الأرباح وتنخفض القدرة على التنبؤ بالأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية، مما ينعكس على زيادة معدل العائد المطلوب للتعويض عن تلك المخاطر، وهذا يعني احتمالية تعرض تلك الشركات لمشاكل وضغوط مالية قد تؤدي بها إلى مخاطر التعثر المالي في حالة فشلها

(*) عدم تماثل المعلومات: هي حيازة الإدارة أو الأطراف الداخلية لمعلومات حول الأداء الاقتصادي الحالي والمستقبلي للشركة بشكل أكثر من حيازة الأطراف الخارجية لها مثل المستثمرين والدائنين والمحللين الماليين وغيرهم من المتعاملين في السوق مما يؤثر على قدرتهم في اليقين بالمحتوى الاقتصادي لتلك المعلومات (عوض، ٢٠١١: ١٩).

تحقيق عائد مناسب على تلك الأموال، وبالتالي إن ادراك المستثمرين لمخاطر المعلومات الناتجة عن انخفاض مستوى جودة الأرباح المحاسبية يجعل التمويل الخارجي أكبر تكلفة مما يعرض الشركات إلى مخاطر مالية كبيرة والتي من الممكن أن تؤثر على استمراريته في بيئة الأعمال (الشرقاوي، ٢٠١٩: ٥٦).

١٥. دور مقاييس جودة الأرباح المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي من خلال الدراسة التطبيقية:

أولاً. وصف العينة: حُدد مجتمع الدراسة في الشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتم اختيار العينة على أساس الشركات التي لديها تقارير مالية منشورة في السوق المالي من الفترة المالية (٢٠٠٩) إلى (٢٠١٥)، لتكون عينة الدراسة (١٦) شركة وبعدد مشاهدات (١١٢) سنة/مصرف.

ثانياً. نماذج متغيرات الدراسة:

أ. المتغير المستقل (مقاييس جودة الأرباح المحاسبية)

✓ استمرارية الأرباح المحاسبية **Earnings Persistence**: سيتم قياس جودة الأرباح المحاسبية من خلال المقاييس المستمدة من السلاسل الزمنية للأرباح المحاسبية، والنموذج التالي يستخدم في قياس استمرارية الأرباح المحاسبية بالاتفاق مع دراسة (Francis et al., 2004) ودراسة (Boonlert et al., 2006) والمتمثل بما يلي:

$$\frac{Earn_{j,t}}{Total Assets_{j,t-1}} = \alpha + \delta_1 * \frac{Earn_{j,t-1}}{Total Assets_{j,t-1}} + v_{j,t}$$

إذ إن:

$Earn_{j,t}$: صافي الأرباح قبل البنود غير العادية للشركة (j) خلال الفترة الحالية (t).

$Earn_{j,t-1}$: صافي الأرباح قبل البنود غير العادية للشركة (j) خلال الفترة السابقة (t-1).

$Total Assets_{j,t-1}$: إجمالي موجودات أول الفترة.

δ_1 : معامل ميل علاقة الانحدار / $v_{j,t}$: خطأ التقدير (البواقي).

فإذا كانت قيمة (δ_1) أكبر أو تقترب من الواحد الصحيح فإن هذا يدل على استمرارية الأرباح المحاسبية، وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح المحاسبية، أما إذا اقتربت (δ_1) من الصفر فإن هذا يعني أن الأرباح المحاسبية مؤقتة وبالتالي انخفاض جودتها.

✓ القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية **Earnings Predictability**: سيتم قياس القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية وذلك من خلال استخدام الجذر التربيعي لتباين خطأ التقدير للمعادلة الخاصة باستمرارية الأرباح المحاسبية، بالاتفاق مع دراسة (Francis et al., 2004) ودراسة (شهيدي وعبس، ٢٠١٥)، وهي كالتالي:

$$Pred_{j,t} = \sqrt{\sigma^2(v_{j,t})}$$

إذ إن:

$Pred_{j,t}$: القدرة التنبؤية لأرباح الشركة (j) خلال الفترة (t)

$\sqrt{\sigma^2(v_{j,t})}$: تباين خطأ التقدير لمعادلة استمرارية الأرباح المحاسبية للشركة (j) خلال الفترة (t).

إذ كلما كانت قيمة الجذر التربيعي لتباين خطأ التقدير كبيرة فإن هذا يؤدي إلى انخفاض القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية وبالتالي انخفاض جودتها، في حين كلما كانت قيمة الجذر التربيعي لتباين خطأ التقدير منخفضة فإن هذا يعني ارتفاع القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية وبالتالي ارتفاع جودتها.

ب. المتغير التابع/التنبؤ بالفشل المالي

نموذج شيرود (Z - Sherrod - 1987): يعتبر هذا النموذج أحد أهم النماذج التي تم بناءها وله هدفين رئيسيين هما:

✓ **تقييم مخاطر الائتمان:** هو الذي يتم استخدامه من قبل البنوك عند منح القروض للشركات لتقييم مخاطرها الائتمانية ويتم تقسيم القروض (الفشل المالي) إلى خمس فئات رئيسية وذلك حسب درجة المخاطرة التي تتعرض لها، والجدول (١) التالي يوضح ذلك:

الجدول (١): تقسيم الفشل المالي للشركات وفق نموذج Z - Sherrod

الفئة	درجة المخاطرة	قيمة Z الفاصلة
١	قروض ممتازة خالية من المخاطر	$Z \leq 25$
٢	قروض قليلة المخاطر	$20 \leq Z \leq 25$
٣	قروض متوسطة المخاطر	$5 \leq Z \leq 20$
٤	قروض عالية المخاطر	$0 \leq Z \leq 5$
٥	قروض عالية المخاطر جداً	$Z \leq 0 -$

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين.

✓ **الفشل المالي:** للتأكد من استمرارية الشركة في حياتها الاقتصادية وللتعرف على مدى قدرة الشركة على مزاولة نشاطها المستقبلي، ويتكون نموذج Sherrod من ستة نسب مالية وكما موضحة في الجدول (٢) التالي:

الجدول (٢): النسب المالية لنموذج Z - Sherrod

ت	المتغير	النسبة	نوع المؤشر	الوزن النسبي
١	X ₁	صافي رأس المال العامل / إجمالي الأصول	السيولة	١٧
٢	X ₂	الأصول لمتداولة / إجمالي الأصول	السيولة	٩
٣	X ₃	إجمالي حقوق الملكية / إجمالي الأصول	الرفع المالي	٣,٥
٤	X ₄	صافي الربح قبل الضرائب / إجمالي الأصول	الربحية	٢٠
٥	X ₅	إجمالي الأصول / إجمالي الالتزامات	الرفع المالي	١,٢
٦	X ₆	إجمالي حقوق الملكية / الأصول الثابتة	الرفع المالي	٠,١

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين.

وكما ارتفعت قيمة (Z) فإن هذا يدل على جودة القرض أو قوة المركز المالي للشركة ولديها فرصة جيدة جداً للاستمرار، وبالتالي انخفاض درجة المخاطرة، أما في حالة انخفاض قيمة (Z) فإن هذا يدل على الصعوبات التي تواجه الشركة للاستمرار في نشاطها، وبالتالي ارتفاع درجة المخاطرة (Arkan, 2015: 241).

وتمثل المتغيرات (X₁, X₂)، نسب السيولة والتي تقيس مدى قدرة الشركات في مواجهة الالتزامات قصيرة الأجل في تاريخ استحقاقها باستخدام (الموجودات المتداولة) المتمثلة

بالموجودات السائلة(*) وشبه السائلة، وتكون لهذه النسب المالية أهمية خاصة في التعرف على مقدرة الشركة في مواجهة التزاماتها، حيث كلما ارتفعت نسبة الموجودات السائلة وصافي رأس المال العامل كلما كان المركز المالي للشركات قوياً والعكس من ذلك صحيح، في حين تمثل المتغيرات (X3, X5, X6)، مؤشر للرفع المالي، وهي من أكثر أدوات الرقابة أهمية، حيث تساعد في تقييم الهيكل التمويلي للشركة، أما المتغير (X4) فيمثل مؤشر الربحية، حيث يوضح موقف الشركة المالي ومدى قدرتها للبقاء في السوق (الحمداني والقطان، ٢٠١٣: ٤٦٦).

١٦. قياس متغيرات الدراسة: يوضح الجدول (٣) قياس متغيرات الدراسة المستقلة (مقاييس جودة الأرباح المحاسبية) والمتمثل باستمرارية الأرباح المحاسبية والمتغير التابع (التنبؤ بالفشل المالي).

الجدول (٣): قياس استمرارية الأرباح المحاسبية والتنبؤ بالفشل المالي

ت	اسم المصرف	معامل ميل الانحدار لاستمرارية الأرباح المحاسبية	الوسط الحسابي لقيمة Z-Sherrod
١	الشمال	١,٣٩٣	١٦,٠٨٣
٢	الاتحاد	١,١٠٠	١١,٤٦٧
٣	العراقي الاسلامي	٠,٧٩٧	٢١,٥١٧
٤	الخليج التجاري	٠,٧٧٠	١٤,٤٠٠
٥	اشور الدولي	٠,٦٨٦	٢٢,٥٦٩
٦	دجلة والفرات	٠,٥٧٠	١٣,٠١٧
٧	المتحد للاستثمار	٠,٤٥٠	١٥,٩١٠
٨	بابل	٠,٤٠٨	١٥,٠٨٨
٩	الشرق الأوسط	٠,٣٨٣	١٣,٥٩٢
١٠	التجاري العراقي	٠,٣١٧	٣١,٢١٣
١١	الأهلي العراقي	٠,٢٢٠	٢٠,٤٩٠
١٢	سومر التجاري	٠,٢٠٥	٢١,٧٢٣
١٣	الموصل	٠,٠٦٨	٢١,٦٨٣
١٤	كوردستان	٠,٠٤٤	١٧,٨٦٤
١٥	الائتمان العراقي	٠,٠٢٠	٢٧,٣٦٤
١٦	المنصور	٠,٠١٢	٢٢,٨٢١

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين.

تشير نتائج الجدول (٣) أن الشركات المصرفية تقع في أول ثلاثة مستويات حسب الوسط الحسابي لنموذج (Z-Sherrod) للتنبؤ بالفشل المالي، فكان المستوى الأول للشركات المصرفية غير المعرضة للفشل المالي والمتمثلة بمصرفي (الائتمان العراقي، التجاري العراقي) لكون قروضها كانت ممتازة وعديمة المخاطر، وكان متوسطهما أكبر من (٢٥)، أما المستوى الثاني للمصارف فكان نسبة تعرضهما للفشل المالي بشكل قليل، لكون قروضها كانت ذات مخاطر قليلة

(*) تم الوصول إلى الموجودات السائلة لمعامل (X2) المتعلقة بنموذج (Sherrod)، وذلك من خلال طرح الموجودات المتداولة من الائتمان النقدي للمصارف بالاتفاق مع دراسة (بحيت، ٢٠١٥) و (الحمداني والقطان، ٢٠١٣).

وهي (الموصل، سومر التجاري، آشور الدولي، المنصور، العراقي الاسلامي، الأهلي العراقي)، إذ كان متوسطهما أقل من (٢٥) وأكبر من (٢٠)، في حين حلت جميع المصارف المتبقية وهي (الاتحاد، الشمال، الخليج، المتحد، كردستان، الشرق الأوسط، دجلة والفرات، بابل) في المستوى الثالث من نموذج (Z-Sherrod)، إذ كان متوسط قيمة (Z) لهذه المصارف أقل من (٢٠) وأكبر من (٥)، وبالتالي تكون مخاطرها متوسطة حسب النموذج، في حين لم يكن هناك مصارف ضمن المستوى الرابع والخامس والذي تكون معرضة للفشل المالي بشكل عالي وعالي جداً على التوالي حسب نموذج الدراسة.

كما يتضح من خلال الجدول (٣) أن المصارف التي تبدأ بالتسلسل من (١-٦) وهي (الشمال، الاتحاد، العراقي الاسلامي، الخليج، اشور، دجلة والفرات)، تتسم باستمرارية الأرباح المحاسبية لكونها تقترب من الواحد الصحيح أو أكثر، وبالتالي فإن أرباح هذه المصارف تتسم بالجودة، أما المصارف التي تبدأ بالتسلسل (٧-١٦) وهي (المتحد، بابل، الشرق الأوسط، التجاري، الأهلي، سومر، الموصل، كردستان، الائتمان، المنصور) كانت فيها الأرباح منخفضة الجودة لكونها كانت أقرب إلى الصفر، وبالتالي انخفاض جودة الأرباح المحاسبية فيها حسب مقياس استمرارية الأرباح المحاسبية، كما يلاحظ أن نتائج جودة الأرباح المحاسبية مع التنبؤ بالفشل المالي للمصارف كانت متفاوتة حسب مستوى جودة الأرباح فيها بالرغم من علاقتها العكسية، ويوضح الجدول التالي (٤) قياس القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية وذلك من خلال الجذر التربيعي لتباين خطأ التقدير المشتق من نموذج استمرارية الأرباح المحاسبية.

الجدول (٤): القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية وعلاقتها بالتنبؤ بالفشل المالي.

ت	اسم المصرف	القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية	الوسط الحسابي لقيمة Z-Sherrod
١	التجاري العراقي	٠,٢٠	٣١,٢١٣
٢	الائتمان العراقي	٠,٣٤	٢٧,٣٦٤
٣	المنصور	٠,٣٩	٢٢,٨٢١
٤	بابل	٠,٤٧	١٥,٠٨٨
٥	العراقي الاسلامي	٠,٦٨	٢١,٥١٧
٦	سومر التجاري	٠,٧٢	٢١,٧٢٣
٧	الشرق الأوسط	٠,٧٦	١٣,٥٩٢
٨	الاتحاد	٠,٧٨	١١,٤٦٧
٩	الموصل	٠,٧٩	٢١,٦٨٣
١٠	الأهلي العراقي	٠,٧٩	٢٠,٤٩٠
١١	الخليج	٠,٨١	١٤,٤٠٠
١٢	اشور الدولي	٠,٨٢	٢٢,٥٦٩
١٣	كردستان	٠,٨٤	١٧,٨٦٤
١٤	الشمال	٠,٨٨	١٦,٠٨٣
١٥	المتحد	٠,٩٥	١٥,٩١٠
١٦	دجلة والفرات	١,١٢	١٣,٠١٧

الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS.

تشير نتائج الجدول (٤) الى أن المصارف التي تبدأ بالتسلسل من (١-٤) كانت جودة الأرباح المحاسبية فيها عالية، بينما انخفضت جودة الأرباح في المصارف المتبقية والتي تبدأ بالتسلسل من (٥-١٦)، ونلاحظ اتفاق نموذج القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية مع نموذج التنبؤ بالفشل المالي للمصارف، حيث كانت الشركات المصرفية الأعلى جودة للربح غير معرض للفشل المالي في نفس الوقت، أما المصارف التي انخفضت فيها جودة الأرباح المحاسبية فكانت متفقة أغلبها مع نموذج التنبؤ بالفشل المالي من حيث مستوى جودة الأرباح المحاسبية بشكلها التدريجي، حيث كلما تنخفض القدرة التنبؤية للأرباح يزداد احتمال تعرض المصارف الى الفشل المالي والعكس من ذلك صحيح.

١٧. **مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة:** قام الباحث بإيجاد مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة الكمية المستقلة مع المتغير التابع من خلال معامل الارتباط لبيرسون، والجدول التالي (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥): مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	استمرارية الأرباح المحاسبية	القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية
التنبؤ بالفشل المالي	- ٠,٤٨٩* (٠,٠٢٧)	- ٠,٧١٠** (٠,٠٠٢)

** تعني أن الارتباط دال معنوياً عند (٠,٠١). *: تعني أن الارتباط دال معنوياً عند (٠,٠٥).

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي الـ (SPSS). يتضح من خلال الجدول (٥) أن قيم معامل الارتباط لـ (Pearson) بين متغير الدراسة المستقل (مقاييس جودة الأرباح المحاسبية) والمتغير التابع (التنبؤ بالفشل المالي) كان عكسي، فنجد أن الارتباط بين استمرارية الأرباح المحاسبية كمتغير مستقل مع التنبؤ بالفشل المالي كمتغير تابع كان عكسي بقيمة (- ٠,٤٨٩) وبمستوى معنوية (- ٠,٠٢٧)، مما يعني أن هناك ارتباط ذو دلالة احصائية لكون مستوى المعنوية (Sig.) كانت أقل من (٠,٠٥)، أي كلما ترتفع جودة الأرباح المحاسبية يقل احتمال تعرض الشركات الى الفشل المالي والعكس من ذلك صحيح، أما القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية فقد كانت قيمة ارتباطها بالتنبؤ بالفشل المالي عند (- ٠,٧١٠) وبمستوى معنوية (٠,٠٠٢)، وهذا يعني أن هناك ارتباط ذو دلالة احصائية، لكون مستوى المعنوية (Sig.) كانت أقل من (٠,٠١)، أي كلما تكون القدرة التنبؤية للأرباح عالية فإن احتمال تعرض الشركات الى الفشل المالي سينخفض والعكس من ذلك صحيح.

ويتضح مما سبق وجود ارتباط ذو دلالة احصائية بين مقاييس جودة الأرباح المحاسبية كمتغير مستقل مع التنبؤ بالفشل المالي كمتغير تابع.

١٨. اختبار فرضيات الدراسة

أ. **التحليل الاحصائي للفرض الأول:** يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لاستمرارية الأرباح المحاسبية في تنبؤ الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالفشل المالي باستخدام نموذج (Z-Sherrod). ولاختبار صحة أو خطأ هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (T-Test)، حيث يُعتمد على هذا الاختبار في معرفة مدى دور استمرارية الأرباح المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي، ويوضح الجدول (٦) نتائج هذا الاختبار كما يلي:

الجدول (٦): تحليل دور استمرارية الأرباح المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي

المتغير المستقل	المتغير التابع	F	Sig.	R ²	T	Sig.
استمرارية الأرباح المحاسبية	التنبؤ بالفشل المالي	٤,٤٠١	٠,٠٥٥	٠,٢٣٩	٢,٠٩٨	٠,٠٥٥
$\beta = ٦,٨٩٤ -$		$\beta_0 = ٢٢,٤٢٤$ قيمة الدالة الثابتة				

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي الـ (SPSS).

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

❖ إن قيمة (F) = (٤,٤٠١) ومستوى دلالتها (٠,٠٥٥)، وهذه القيمة هي أعلى من (٠,٠٥)، فهذا يعني أنها دالة غير معنوية.

❖ معامل التحديد (R²) يساوي (٠,٢٣٩) ويشير الى النسبة المئوية التي تقيس قدرة المتغير المستقل على تفسير التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع، حيث يستطيع المتغير المستقل (استمرارية الأرباح المحاسبية) تفسير التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (التنبؤ بالفشل المالي) بنسبة (٠,٢٣٩ %).

❖ يمكن القول بما تقدم من النتائج أعلاه، إننا نرفض الفرض الأول، (أي لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لاستمرارية الأرباح المحاسبية في تنبؤ الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالفشل المالي باستخدام نموذج (Z-Sherrod)).

ب. التحليل الاحصائي للفرض الثاني: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية في تنبؤ الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالفشل المالي باستخدام نموذج (Z-Sherrod).

ولاختبار صحة أو خطأ هذا الفرض استخدم الباحث نفس الاختبار السابق، حيث يُعتمد على هذا الاختبار في معرفة مدى دور القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي، ويوضح الجدول (٧) نتائج هذا الاختبار كما يلي:

الجدول (٧): تحليل دور القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي

المتغير المستقل	المتغير التابع	F	Sig.	R ²	T	Sig.
القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية	التنبؤ بالفشل المالي	١٤,٢٦٩	٠,٠٠٢	٠,٥٠٥	٣,٧٧٧	٠,٠٠٢
$\beta = ١٦,٠٦٧ -$		$\beta_0 = ٣٠,٥٦٥$ قيمة الدالة الثابتة				

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج الـ SPSS.

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

❖ إن قيمة (F) تساوي (٤,٤٠١) ومستوى دلالتها (٠,٠٠٢)، وهذه القيمة هي أقل من (٠,٠١)، مما يعني أن نموذج الانحدار بشكل عام دال إحصائياً.

❖ معامل التحديد (R²) يساوي (٠,٥٠٥) ويشير الى النسبة المئوية التي تقيس قدرة المتغير المستقل على تفسير التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع، حيث يستطيع المتغير المستقل (القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية) تفسير التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (التنبؤ بالفشل المالي) بنسبة (٠,٥٠٥ %).

❖ إشارة معامل الانحدار سالبة للمتغير المستقل (استمرارية الأرباح المحاسبية)، مما يعني أن العلاقة عكسية، أي عندما تكون قيمة القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية قليلة والتي تعكس جودة الأرباح المحاسبية فإن احتمال تعرض المصارف إلى الفشل المالي سينخفض من خلال زيادة قيمة نموذج (Z-Sherrod).

❖ مستوى الدلالة لاختبار (T-Test) للمتغير المستقل مع المتغير التابع يساوي (٣,٧٧٧) ومستوى دلالتها (٠,٠٠٢) وهذه النسبة هي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهو ما يثبت أن الانحدار معنوي.

❖ قيمة معامل الانحدار تساوي (-١٦,٠٦٧)، وتعني أن تغير المتغير المستقل (القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية) بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى تغير في مستوى المتغير التابع (التنبؤ بالفشل المالي) بمقدار (-١٦,٠٦٧) وحدة.

❖ يمكن القول بما تقدم من النتائج أعلاه، إننا نقبل الفرض الثاني، (أي يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية في تنبؤ الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالفشل المالي باستخدام نموذج ((Z-Sherrod).

❖ يمكن صياغة نموذج الانحدار للتنبؤ بالفشل المالي كمتغير تابع على القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية كمتغير مستقل كما يلي:

$$Y = X(-16,067) - 30,565$$

إذ إن:

Y: المتغير التابع الذي يمثل التنبؤ بالفشل المالي.

٣٠,٥٦٥: تمثل (β_0) ثابت الدالة.

-١٦,٠٦٧: تمثل معامل الانحدار.

X: تمثل المتغير المستقل (القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية).

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

١. اختلاف مستوى جودة الأرباح المحاسبية للشركات المصرفية باختلاف المقاييس المستخدمة في قياسها.

٢. اتفاق نموذج القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية مع نموذج (Z-Sherrod) للتنبؤ بالفشل المالي، حيث وقعت المصارف الأعلى جودة للأرباح وهي (التجاري، الائتمان، المنصور) ضمن أول مستوى لنموذج (Z-Sherrod) وهي شركات عديمة المخاطر.

٣. رفض الفرضية الأولى من الدراسة، أي لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستمرارية الأرباح المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي باستخدام نموذج (Z-Sherrod) للشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

٤. قبول الفرضية الثانية من الدراسة، أي يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي باستخدام نموذج (Z-Sherrod) للشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

ثانياً. التوصيات:

١. اعتماد نموذج القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية في قياس جودة الأرباح للشركات المصرفية، لكون نتائجه كانت متفقة مع نموذج (Z-Sherrod) من حيث مستوى جودة الأرباح ومخاطر الفشل المالي، حيث كانت الشركات الأعلى جودة للأرباح وفق هذا النموذج غير معرضة لمخاطر الفشل المالي في نفس الوقت.
٢. إجراء دورات تدريبية وتنقيفية لمنظومة سوق العراق للأوراق المالية لاختبار مدى جودة الأرباح المحاسبية باستخدام مقاييس جودة الأرباح المحاسبية.
٣. قياس جودة الأرباح المحاسبية باستخدام نماذج أخرى من أجل الوصول الى نموذج مثالي يتفق عليه في قياس جودة الأرباح المحاسبية.
٤. استخدام نماذج أخرى إضافة إلى نموذج (Z-Sherrod) لتنبؤ الشركات بالفشل المالي، مع التطبيق على الشركات الأخرى غير المصرفية منها الصناعية والخدمية.

المصادر

أولاً. المصادر العربية

١. أبو دقة، مراد عليان عوض، (٢٠٠٩)، مدى كفاءة استخدام الأموال وتأثيرها على عملية جلبها للمؤسسات الأهلية التي لا تهدف الى تحقيق الأرباح، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، الجامعة الاسلامية-كلية التجارة، غزة.
٢. بحيت، غالب شاكر، (٢٠١٥)، استخدام نموذج Sherrod للتنبؤ بالفشل المالي دراسة على عينة من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد ١٩، جامعة الكوفة، العراق.
٣. التميمي، عباس حميد يحيى ووجر، استقلال جمعة، (٢٠١٣)، دور مؤشرات قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة الأرباح، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ٣٦، الجامعة المستنصرية، العراق.
٤. جبل، علاء الدين وقطيني، خالد وخياطة، محمد نوري، (٢٠٠٩)، دور المعرفة المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي للشركات، مجلة تنمية الرافيدين، جامعة الموصل، العدد ٩٥، العراق.
٥. جمعة، عبدالرحمن عبيد و عبد، أياد حماد، (٢٠١٦)، استخدام نموذج الانحدار البروبيتي في التنبؤ بفشل الشركات، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد ٨، العدد ١٥، العراق.
٦. جمعة، غادة محمد ابراهيم، (٢٠١٧)، دور جودة الأرباح المحاسبية في الحد من تماثل المعلومات، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.
٧. حسين، علي ابراهيم وعلي، آلاء غالب، (٢٠١٨)، أثر الخصائص التنظيمية للمصارف في جودة الأرباح المحاسبية، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصاد، المجلد ٣، العدد ٤٣، جامعة تكريت، العراق.
٨. الخياط، زهراء صالح، (٢٠١٤)، استخدام نموذج Sherrod للتنبؤ بفشل المصارف، مجلة تنمية الرافيدين، جامعة الموصل-كلية الحداية، المجلد ٣٦، العدد ١١٥، العراق.
٩. الشرقاوي، أحمد عبد العاطي محمد، (٢٠١٩)، قياس وتفسير العلاقة بين مستويات ادارة الأرباح ونوع تقرير مراقب الحسابات في إطار ضبط المخاطر، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، جامعة عين الشمس-كلية التجارة، مصر.

١٠. شهيد، رزان وعبس، فاطمة محمد شريف، (٢٠١٧)، قياس التحفظ المحاسبي وأثره في جودة الأرباح المحاسبية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد ٢، العدد ٤٢، سوريا.
١١. عبدالله، الزين عبدالله بابكر، (٢٠١٦)، الاستحقاقات المحاسبية الاختيارية وأثرها في التنبؤ بالأرباح المحاسبية وزيادة قيمة المصرف: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية في الفترة من (٢٠٠٩-٢٠١٤)، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات العليا، السودان.
١٢. علاق، سامية، (٢٠١٧)، أثر المراجعة الخارجية على جودة الأرباح المحاسبية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة أم البواقي-كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
١٣. عماري، سليم، (٢٠١٥)، دور تقييم الأداء المالي في التنبؤ بالفشل المالي للشركات، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
١٤. عوض، أمال محمد، (٢٠١١)، العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية وظاهرة عدم تماثل المعلومات وأثرها على تكلفة رأس المال، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد ١٥، العدد ٢، جامعة عين الشمس-كلية التجارة، مصر.
١٥. غنيمي، سامي محمد أحمد، (٢٠١٦)، دور المعلومات المحاسبية الدورية في التنبؤ بالتعثر والفشل المالي في ظل الأزمة المالية العالمية -دراسة ميدانية، مجلة المحاسبة والمراجعة، المجلد ٢، العدد ٢، جامعة بنها-كلي التجارة، مصر.
١٦. فاروق، فخري، (٢٠١٨)، دور نموذج Z-score في التنبؤ بالفشل المالي للشركات المقترضة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ١٥، العدد ٢، الجزائر.
١٧. الفراجي، محمد، (٢٠١٧)، قياس أثر التباين في جودة الأرباح على تقدير علاوة المخاطر لأسهم البنوك المدرجة بسوق الأوراق المالية، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد ٢١، العدد ٢، كلية التجارة -جامعة عين الشمس، مصر.
١٨. قادير، سارة، (٢٠١٦)، دور مراجع الحسابات الخارجي في التنبؤ بالفشل المالي، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
١٩. مجيد، محمد زهير وجاسم، رؤى أحمد، (٢٠١٩)، العلاقة بين إدارة الأرباح وجودة الأرباح وأثرها على مستخدمي المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ٢٥، العدد ١١٠، جامعة بغداد، العراق.
٢٠. المعيني، سعد سلمان عواد وزيد، هدى سلمان، (٢٠١٦)، تأثير جودة الأرباح على القيمة الحقيقية للأسهم وقيمة الشركة، مجلة التقني، المجلد ٢٩، العدد ١.
٢١. الموسوي، حيدر يونس وعبدالله، حيدر عباس، (٢٠١٣)، قدرة المستثمرين في سوق الأوراق المالية في التنبؤ بالفشل المالي للشركات وأثره في مؤشرات الأداء المالي للسوق، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد ٩ العدد ٣٨ جامعة كربلاء، العراق.

٢٢. الوتار، سيف عبدالرزاق محمد، (٢٠٠٨)، دور المعلومات المحاسبية في التنبؤ بفشل الشركات المساهمة الصناعية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة الموصل-كلية الإدارة والاقتصاد، العراق.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Abdulkareem, Hawar, (2015), the revised Altman Z'-score Model Verifying its Validity as a Predictor of Corporate Failure in the Case of UK Private Companies, Master Thesis Banking and Finance, University of Leicester, United Kingdom.
2. Arkan, Thomas, (2015), Detecting Financial Distress with the b-Sherrod Model: a Case Study, Finance, Rynki Finansowe, Ubezpieczenia, Vol. 74, No. 2, PP. 233-244.
3. Boonlert, Kriengkrai U- Thai & Meek, Gary, & Nabar, Sandeep, (2006), Earnings Attributes and Investor-Protection: International Evidence, the International Journal of Accounting, Vol, 41, No. 4, pp. 327-357.
4. Darjezi, Javad Izadi Zadeh & Khansalar, Ehsan & Holt, Andrew, (2015), The Role of Working Capital Accruals on Earnings Quality and Stock Return, International Journal of Economics and Finance; Canadian Center of Science and Education Vol. 7, No. 9.pp. 1-14.
5. Dechow, Patricia & Schrand, Catherine, (2004), Earnings Quality, The Research Foundation of CFA Institute.
6. Francis, Jennifer, LaFond, Ryan, Olsson, Per M. & Schipper, Katherine (2004) Costs of Equity and Earnings attributes The Accounting Review, Vol 79, No 4, PP. 967-1010.
7. Gaio, Cristina, and Raposo, Clara (2011) Earnings quality and firm valuation: international evidence, Accounting & Finance, Issue 51, PP.467-499.
8. Hasan, Hussein Falah & Kardan, Bahzad & Salehi, Mahdi, (2018), The Relationship between the Level of Earnings Quality and Financial Distress Risk, Al Kut Journal of Economics Administrative Sciences, Vol. 30, wasit.
9. Herly, Marie, (2012), Earnings Quality in Restating Firms: Empirical Evidence, Thesis Master of Finance and International Business, University of solidum petit in profundis Arhusinsis.
10. Kleinert, Mareike Kira, (2014), Comparison of accounting-based bankruptcy prediction models of Altman (1968), Ohlson (1980), and Zmijewski (1984) to German and Belgian listed companies during 2008 - 2013, Thesis Master of Business Administration – Financial Management, School of Business University of Twente.
11. Li, Feng & Abeysekera, Indra & Ma, Shiguang, (2011) ,Earnings management and the effect of earnings quality in relation to stress level and bankruptcy level of Chinese listed firms, University of Wollongong, Australia, Corporate Ownership and Control, Vol.9, No (1), pp.366-391.
12. Markon, Despoina & Tsitsoni, Foteini (2013) Fair Value Accounting and Earnings Quality: Listed Real Estate Companies in Sweden, Thesis submitted to gain the degree of master in Business Administration, Karlstad Business School - Karlstad University.
13. Ruihao, Ke, (2012), Predicting financial distress: The role of earnings quality, A Dissertation of P.hd in Management, University of California, Los Angeles.

14. Zeghal, Daniel & Chtourou, Sonda M & Fourati, Yosra M, (2012), The Effect of Mandatory Adoption of IFRS on Earnings Quality: Evidence from the European Union, Journal of International Accounting Research, American Accounting Association, University of Ottawa, Vol. 11, No. 2, PP. 1-25.
15. Zeytinoglu, Emin & Akarım, Yasemin Deniz, (2013), Financial Failure Prediction Using Financial Ratios: An Empirical Application on Istanbul Stock Exchange, Journal of Applied Finance & Banking, Vol.3, No.3: pp.107-116.